فيما اعتبار مدة اللبث وقوله متعلق بما بعده اي امدا
على انه نعت له وامدا مفعولا احصى فلما تقدم عليه انتصب
على الحال اهـ كرخي قوله نحن نقص عليك نباهم اي نقصه
عليك تفصيلا بعد ان قصصناه اجمالا وحاصل
قصتهم كما قال محمد بن اسحاق لما طغى اهل الانجيل
وكثرت فيهم الخطايا حتى عبدوا الاصنام وذبحوا لها
وبقي فيهم من هو على دين المسيح متمسكين بعبادة الله
وتوحيده وكان بالروم ملك يقال له دقيانوس
عبد الاصنام وذبح للطواغيت وكان يحمل الناس
على ذلك ويقتل من خالفه فنزل مدينة اصحاب الكهف
وهي مدينة من الروم يقال لها افسوس فاستخفى
منه اهل الايمان فصار يرسل اعوانه فيفتشون
عليهم ويحضرونهم له فيامرهم بعبادة الاصنام
ويقتل من خالفه فلما عظمت هذه الفتنة ورأى
الفتية ذلك حزنوا حزنا شديدا وكانوا من اشراف
الروم وهم ثمانية وكانوا على دين عيسى فاخبر ذلك
الملك بهم وبعبادتهم فبعث اليهم فاحضروا بين يديه
يبكون فقال ما منعكم ان تذبحوا لالهتنا وتجعلوا
انفسكم كاهل المدينة فاختاروا اما ان تكونوا على
ديننا واما ان نقتلكم فقال له اكبرهم ان لنا الها
عظمته ملء السموات والارض لن ندعو من دونه الها ابدا

اصنع

اصنع بنا ما بدا لك وقال اصحابه مثل ذلك فامر
الملك بنزع لباسهم والحلية التي كانت عليهم وكانوا مسو رين
ومطوقين وكانوا غلمانا مردا حسانا جدا وقال سافرغ
لكم واجازيكم وما يمنعني من فعل ذلك بكم الان
الا اني اراكم شبابا فلا احب ان اهلككم واني قد جعلت
لكم اجلا تدبرون فيه امركم وترجعون الى عقولكم
ثم انه سافر لغرض من اغراضه فخافوا انه اذا رجع
من سفره يعاقبهم او يقتلهم فاشتوروا فيما بينهم
واتفقوا على ان ياخذ كل واحد منهم نفقة من بيت
ابيه يتصدق ببعضها ويتزود بالباقي ففعلوا ذلك
وانطلقوا الى جبل قريب من مدينتهم يقال له ينجلو
فيه كهف وهم وافق طريقهم بكلب فتبعهم فطردوه
فعاد ففعلوا ذلك مرارا فقال لهم الكلب انا احب
احباب الله عز وجل فناموا وانا احرسكم فتبعهم
فدخلوا الكهف وتعبدوا فيه ليس لهم عمل الا الصلاة
والصيام والتسبيح والتحميد وجعلوا نفقتهم تحت يد
واحد منهم اسمه تمليخا كان ياتي المدينة يشتري لهم
الطعام سرا ويتجسس لهم الخبر فلبثوا بذلك الغار
ما شاء الله ثم رجع الملك دقيانوس من سفره الى
المدينة وكان تمليخا يومئذ بالمدينة يشتري لهم طعاما
فجا واخبرهم برجوع الملك وانه يفتش عليهم ففزعوا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)